

## سيناتور روسي: «الناطو» ديناصور من عهد الحرب الباردة



أعلن نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي (الغرفة العليا للبرلمان) قسطنطين كوساتشوف، أن حلف شمال الأطلسي (الناطو) كان يقترب بشكل مستمر من «الخطوط الحمراء» الروسية وأصبح مصدراً للنزاعات والأزمات في العالم.

وقال كوساتشوف في حديث لوكالة «تاس» عشية الذكرى السنوية لتأسيس الحلف: «لقد أثبت القرن الحادي والعشرون أخيراً أن حلف الناتو ليس ضامناً لأمن أوروبا، لكنه ضمان لمشاكل أمنها، وليس حلاً؛ بل مصدراً للأزمات والصراعات، بتحريكه الستار الحديدي شرقاً، الأمر الذي حذر منه السياسي الألماني البارز هانز ديترخ جينشر. ولم «يوسع الناتو مساحة الديمقراطية، بل اقترب بثبات من خطوطنا الحمراء».

وأضاف: «والآن، كما نرى، تألق، لكنه لم يتوصل إلى أي استنتاجات. فالإيمان الأعمى بقوته الخاصة واليقين بأنه دائماً على الجانب الصحيح من التاريخ جعل الحلف غير قادر على التفاوض. وربما يعد ذلك الاستنتاج الأكثر حزناً للذكرى «السنوية الحالية ل«ديناصور» الحرب الباردة».

واعتبر السيناتور التهاني بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الحلف غير ضرورية، لأنه هيهات أن يوجد هناك حلف آخر لعب «مثل هذا الدور المشؤوم» في تاريخ البشرية. ومع ذلك، يعتقد بأن هذا اليوم هو مناسبة جيدة للتذكير مرة أخرى بالمشاكل التي يؤدي إليها استمرار وجود بقايا الحرب الباردة للعالم كله

وذكر أن الأمين العام الأول للحلف، جاستينجس إيسمي، رأى هدف الناتو في إبقاء الولايات المتحدة في أوروبا والسيطرة على ألمانيا وإبقاء روسيا خارج أوروبا، وقال كوساتشوف: «كما نرى فقد تحقق ذلك في عام 2022 بنسبة 100%، وقد سيطرت الولايات المتحدة على أوروبا؛ بحيث لا يوجد أي أثر لاستقلالها ولا تزال ألمانيا تحت السيطرة الكاملة، والعلاقات مع روسيا مقطوعة

وأوضح: «لقد أنفقت الولايات المتحدة وحدها ما يقرب من 6 تريليونات دولار على الحروب في أقل من العقدين الأخيرين. ولم يجر أي من هذه الحروب على أراضي دول الحلف نفسها. أما عدد الضحايا الأجانب ل«الحلف الدفاعي» فتبلغ حتى حسب التقديرات الأمريكية الرسمية، مئات الآلاف

وأشار إلى أنه قتل في حروب الحلف الأخيرة فقط، وخاصة في أفغانستان والعراق وسوريا والدول الأخرى 480 ألف شخص، بمن فيهم 244 ألف مدني